حتى تكون الاثار هو التي توصل اليه لينفق ذوا
سعة من سعته الواصلون اليه ومن قدر عليه رزقه
السايرون اليه اهتدي الراحلون اليه بانوار
التوجه والواصلون لهم انوار المواجهة فالاولون
للانوار وهولاء الانوار لهم لانهم لله تعالى لا لشيء
دونه قل الله ثم ذرهم في خوضهم يلعبون وقال
رضي الله عنه تشوفك الى ما بطن فيك من العيوب
خير من تشوفك الى ما حجب عنك من الغيوب
الحق ليس بمحجوب وانما المحجوب انت عن النظر اليه
اذ لو حجبه شيء لستره ما حجبه ولو كان له ساتر
لكان لوجوده حاصر وكل حاصر لشيء فهو له
قاهر وهو القاهر فوق عباده اخرج من اوصاف
بشريتك عن كل وصف مناقض لعبوديتك
لتكون لنداء الحق مجيبا ومن حضرته قريبا
اصل كل معصية وغفلة وشهوة الرضا عن
النفس واصل كل طاعة ويقظة وعفة عدم
الرضا منك عنها ولان تصحب جاهلا لا يرضا عن

نفس

نفسه خير لك من ان تصحب عالما يرضى عن نفسه فاي
علم لعالم يرضى عن نفسه واي جهل لجاهل لا يرضى
عن نفسه شعاع البصيرة يشهدك قربه منك
وعين البصيرة تشهدك عدمك لوجوده وحق
البصيرة تشهدك وجوده لا عدمك ولا وجودك
كان الله ولا شيء معه وهو الان على ما عليه كان
وقال رضي الله عنه لا تتعدي نية همتك الى غيره فالكريم
لا تتخطاه الامال لا ترفعن الى غيره حاجة هو موردها
عليك فكيف يرفع غيره ما كان هو له واضعا من
لا يستطيع ان يرفع حاجة عن نفسه فكيف يستطيع
ان يكون لها عن غيره رافعا ان لم تحسن ظنك به
لاجل طعمه وصفه حسن ظنك به لوجود معاملته
معك فهل عودك الا حسنا وهل اسدى اليك الا
مننا العجب كل العجب ممن يهرب مما لا انفكاك له
عنه ويطلب ما لا بقاء له معه فانها لا تعمى الابصار
ولكن تعمى القلوب التي في الصدور لا ترحل من كون
الى كون فتكون كحمار الرحا يسير والذي ارتحل اليه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)